وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوصيكم بتقوى الله فان
تقوى الله خلف من كل شيء وليس من تقوى الله خلف فاعملوا
لآخرتكم كفاكم الله امر دنياكم واصلحوا سرائركم يصلح الله الكريم
علانيتكم واكثروا ذكر الموت واحسنوا الاستعداد قبل ان
ينزل بكم فانه هادم اللذات وان من لا يذكر من اباه فيما
بينه وبين آدم ابا حيا لمعرق له في الموت وان هذه الامة
لا تختلف في ربها عز وجل ولا في نبيها صلى الله عليه وسلم
ولا في كتابها انما اختلفوا في الدينار والدرهم واني والله
لا اعطي احدا باطلا ولا امنع حقا ثم رفع صوته حتى اسمع
الناس فقال يا ايها الناس من اطاع الله فقد وجبت طاعته
ومن عصى الله فلا طاعة له اطيعوني ما اطعت الله فاذا عصيت
الله فلا طاعة لي عليكم ثم نزل فدخل فامر بالستور فهتكت
والثياب التي كانت تبسط للخلفاء فحملت وامر ببيعها وادخال
اثمانها في بيت مال المسلمين ثم ذهب يتبوأ مقيلا فاتاه
ابنه عبد الملك بن عمر فقال يا امير المؤمنين ماذا تريد ان تصنع
قال اي بني اقيل قال تقيل ولا ترد المظالم قال اي بني قد
سهرت البارحة في امر عمك سليمان فاذا صليت الظهر رددت
المظالم قال يا امير المؤمنين من لك ان تعيش الى الظهر
قال ادن مني اي بني فدنا منه فالتزمه وقبل بين عينيه
وقال الحمد لله الذي اخرج من صلبي من يعينني على ديني فخرج
ولم يقل وامر مناديه ان ينادي الا من كانت له مظلمة
فليرفعها فقام اليه رجل ذمي من اهل حمص ابيض الرأس

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1